عندما يقول ان ليس هناك فائدة قومية من جراء رفع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ؟ اننا ليس لنا علاقات تقريبا مع اسرائيل وانه لغريب من وزير الخارجية ان يستنكر عدوان واحتلال دولة لاراضي دولة اخرى في حالة اسرائيل وفي نفس الوقت يوافق على تبادل السفراء مع الصين في الوقت الذي تحتل فيه الصين الافا من الاميال المربعة من اراضينا » ومن المعروف ان الاذاعة هي جهاز رسمي في الهند .

ومن النشاط المعادي في الهند كما ذكرنا سابقا مواقف بعض الاحزاب المتعاطفة مع اسرائيل ونشاط الصحافة ووسائل الاعلام التابعة لهذه الاحزاب بالتهجم على القضية العربية واثارة الحقد والبغض للعرب في الهند ، فحزبا السواتنترا والجاناسنغ الهنديان طالبا الحكومة بمراقبة العرب الذين اساءوا استخدام ضيافة وكرم الهند ، كما ان صحيفة (مذر لاند) الناطقة باسم حزب (الجاناسنغ) طالبت باغلاق بعثة الجامعة العربية في الهند . وقد ظهرت تعليقات كثيرة اخرى تثير الرأي العام الهندي ضد العرب كما ظهرت رسومات الكاريكاتير لتزيد من هذا الشعور المضاد مثل ما قام به الرسام (دوسهيردار) في جريدة (الهندوستان تايمز) . وبلغ التهجم على العرب اقصاه عند صدور بعض الخطابات المتفجرة من الهند في الاسبوع الاول من (نوفمبر) ١٩٧٢ واتهام الطلبة الفلسطينيين بها .

وكان موضوع الخطابات المتفجرة مادة للتهكم والتندر والنقد الموجه للعرب وخاصة بين صفوف المثقفين الهنود ، وقد كان اتجاه بعض الصحف الهندية القاء اللوم بشكل مباشر على العرب مثل ما حدث في صحيفتي (ستاتسمان) و (مذر لاند)، وبعض الصحف القت اللوم بشكل غير مباشر مثل صحيفة (الهندو) و (ميل) اللتان تصدران في مدراس بجنوب الهند .

اما صحيفة (مارش اف ذا نيشن) فقد هاجمت العرب في مقالة رئيسية بتاريخ ١٩٧٢/١٠/٧ كما ألقت باللوم الكبير على الحكومة«لانها بقيت صامتة تجاه العدوان العربي في ميونيخ»واكدت الصحيفة انه لا بد من ان يخطف الفلسطينيون طائرة ويهبطوا فيها بالهند ويخرجوا سالمين ، وعلقت صحيفة (مذر لاند) بتاريخ ١٩٧٢/١١/١٥ بأن الهند ليس امامها خيار سوى ان تقوم بارسال الفلسطينيين جميعهم من حيث اتوا .

الموقف الهندي :

ورغم هذه السلبيات في الهند ضد العرب فان موقف الهند الرسمي مؤيد للعرب وان موقف حزب المؤتمر الحاكم الذي حقق فوزا ساحقا في انتخابات المجالس التشريعية للولايات الهندية يعد مواليا للحق العربي ، ولم تتخل الحكومة الهندية ممثلة برئيسة الوزارة السيدة (انديرا غاندي) وكذلك بوزير خارجيتها (سردار سواران سنغ) عن الوقوف مع الخط العربي في المجالات الدولية .

ولا تزال الحكومة الهندية ترفض رفع درجة التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل ، كما ان صحف الحزب مثل صحيفة (ناشيونال هيرالد) تقف موقفا معتدلا واحيانا تقف مدافعة عن وجهة النظر العربي .

وقد رد وزير الخارجية الهندي على أسئلة عديدة في البرلمان مؤكدا سياسة الهند الرسمية « بأن الهند وقفت الى الجانب العربي لان الحق في جانبهم ، وان الهند ضد الاستيلاء على اراضي بالقوة ، وطالما ان اسرائيل لم تقم بالجلاء عن الاراضي التي احتلتها بالقوة فان الهند مصرة على تنفيذ قرار مجلس الامن،وارجاع الاراضي المستولى عليها الى الدول المعنية صاحبتها » . واذا كان هذا هو الموقف المعلن من الحكومة الهندية على المستوى الدولي فان الملفت للنظر في هذه الايام موقف الصمت الذي تتخذه الحكومة الهندية من النشاط المعادي للعرب والقضية الفلسطينية خاصة ، كما صمتت عن التهجم الكبير على الطلبة الفلسطينيين وتفتيش حرياتهم وتفتيش منازلهم ابان ازمة الخطابات المتفجرة رغم تأكيد وزير المواصلات السيد (بهوجانا) بشكل حاسم بانه لا يمكن اتهام العرب بهذه الخطابات وذلك عندما أثير هذا الموضوع في البرلمان بتاريخ ١٩٧٢/١١/١٣ .

كما اشارت افتتاحية صحيفة (نيوايج) بتاريخ ١٩٧٢/١١/٢٦ عن موضوع هذه الرسائل المتفجرة من الهند الى انه كان هناك مخابرة من القنصلية الامريكية في بومباي الى بوليس المدينة يخبره عن استلام رسالتين ملغمتين ، وان خبير المتفجرات لديها قد أبطل مفعولهما ، وكذلك عرض المسؤول الامريكي مساعدة الخبير لابطال مفعول أية رسالة لدى البوليس . وقد شرحوا بوضوح طريقة ابطال مفعول هذه الرسائل . وابلغ البوليس هذا النبأ الى الصحف ولكن القنصلية طلبت من البوليس